

## تعريف السور وما جاء في تسميتها

### علوم القرآن

قول الزمزمي في منظومته: (والسورة الطائفة المترجمة) أي: هذا تعريف للسورة، وهي مأخوذة من السور -سور البلد- لإحاطتها بجميع الآيات المذكورة تحتها، أو من السور: وهو البقية، فهذه السورة بقية من القرآن دون سائره.

وقوله: (المترجمة) أي: التي لها عنوان، كأن تقول: (سورة الفاتحة)، أو (سورة البقرة). وذكر عن الحجاج - رغم ما أثار عنه من ظلم ومخالفات، إلا أن له عناية فائقة بالقرآن -، وهو قول لبعض السلف: أنه لا يجوز أن تقول: (سورة البقرة)، إنما تقول: (التي يُذكر فيها البقرة)؛ لكي تتم المطابقة بين الترجمة وما تُرجم عليه، فإذا قلت: (سورة البقرة)، فماذا تمثل قصة البقرة من السورة؟، لا تمثل إلا نسبة يسيرة -واحد على خمسين من السورة-، فكيف يُترجم بهذه النسبة على السورة بكاملها؟!، فلا بدّ أن نقول: (التي تذكر فيها البقرة)، هذا ما ذهب إليه من قال بهذا القول. لكن هذا القول مردود؛ لأن التعبير بـ(سورة البقرة)، و(سورة آل عمران)، وسورة كذا، جاء بالأحاديث الصحيحة عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، والبخاري أورد من الردود على هذا القول ما أورد، ومن ذلك حديث ابن مسعود -رضي الله عنه- قال: **«هذا مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة»** [البخاري: 1747]، والنصوص في هذا كثيرة جداً، فالقول الأول لا اعتبار به، وعلى هذا فيجوز أن نقول: (سورة البقرة).

وقد جاء في أسماء سور القرآن أحاديث، فمن هذه الأسماء ما هو توقيفي، ومنها ما هو اجتهادي؛ نظراً إلى محتوى السورة، فمثلاً: (سورة التوبة) توقيفي، لكن تسميتها بـ(سورة الفاضحة) اجتهادي؛ نظراً لأنها فضحت المنافقين، فسماها بعض السلف: (الفاضحة).